

الفائق في غريب الحديث

قال رضى ا [عنه فى مُتَّعِه الحج : علمتُ أن رسول ا [A فعلها وأصحابه ولكنى كرهتُ أن يَطَّلُوا بهن مُعْرِسِينَ تحت الأَرَكَ ثم يُلبِثُونَ بالحج تَقَطُّرُ رءوسهم .
عرس من أعرس بامرأته إذا بنى عليها كره أن يُحِلَّ الرجل من عُمُرته ثم يأتى امرأته ثم يُهَلِّ بالحج . لم يعطف يُلبِّونَ على يطلوا وإنما ابتدأه . وتَقَطُّرُ فى موضع الحال .
قضى رضى ا [عنه فى الظُّفُرُ إذا اءَرَ زَجَمَ بقلُوص .
عرجم تفسيره فى الحديث فسد ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عن أهل اللغة سماعا والذى يؤدى إليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وغلظ من قولهم للناقة الشديدة الغليظة عُلْجُوم وعُرْجُوم عن أبى عَمْرٍو وأبى تُرَاب . وأنشد أبو عمرو : ... أفرغُ بشَوِّلٍ وعُشارٍ كُوم ... وكلُّ سِرِّدَاحٍ بها عُرْجُوم
أو يكون بمعنى انزعرج أى اعوجَّ ومن تركيبه بزيادة الميم كما زيدت فى قولهم اعرنزم إذا تقبض واجتمع . فقد حكى الأصمعى استعزز أى انقبض وفى احر نجم الكلبُ إذا تقبض وانطوى لأنه من الحرج وهو الضيق ومن الحرجة وهى الغيضة لتأشُّبها وتضايقها وكما جعل الزجاج النون فى العُرْجون مزيدة واشتقَّه من الانعراج لاستقْوَاسه . أو يكون أصله اعرُ نَجَنَ افعللل من العُرْجون بمعنى اعوجَّ فأبدلت نونه ميمًا أو يكون لغة فى احر نَجْم كما نجم قرأ ابن مسعود عَتَّسى حينٍ وكقولهم : العِفْضَاج فى الحِفَاضَاج .
عرب ابتاع رضى ا [عنه دار السجن بأربعة آلاف وأعربوا فيها أربعمئة درهم . أى أسلفوا من العُرْبَان والعربانُ مَندهىُّ عنه وإنما فعله خليفة عُمَر